

هَوَاجِ النَّفْسِ

للهمة الجليل السيد عباس شبر

النشاط الأدبي في اليهود العربية

بقلم الاستاذ عبد الحميد الربيعي

للأدب العربي اليوم ألوان ومظاهر شتى ، وقد شمل الأدب جميع أوضاع الحياة علمية وخلقية واجتماعية لأن الأديب الموهوب يستطيع ان يستنزل لأدبه الحياة بأوضاعها والنفوس بمقاصدها باجادة التعبير وبالأسلوب البليغ الحاوي لعناصر الفن من جمال ودقائق لغة وجزالة تركيب وبلاغة صور وبهذا يكون النتاج الأدبي نتاجاً خالداً معبراً عن حقيقة الحياة ومقاصدها الواقعية وعلى هذا جاءنا الدكتور زكي بدري الأستاذ بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالاسكندرية بكتابه [قانون الخدمة الاجتماعية] وان كان للموضوع هذا علاقة شديدة بعلم الاجتماع فلا تقل علاقته بالأدب عن ذلك ، فالكتاب ذو أسلوب أدبي رائع كما هو ذو تحقيق علمي شامل فجمع بذلك ميزة الأدب إلى ميزة العلم فهو جيد العبارة ، حسن التنسيق ، جلي المقصد واضح (البيان) ، كما هو فريد في بابه وجديد في أهم مباحثه اذ لم يعرف مؤلف عربي جامع لهذا الفن : فن اصول الخدمة الاجتماعية وواجب الخادم الاجتماعي من موظف مثله ، كهذا الكتاب ، حقاً لقد زاد الدكتور المكتبة العربية كتاباً قيماً وموضوعاً لم يسبق ان كتب مثله عدا شذرات ومباحث متفرقة لا جامع تحتها .

حوى الباب الأول منه بسائط الخدمة الاجتماعية تعريف وتوضيح لها وذكر لمبادئها وللصفات التي يجب على الخادم او الموظف الاجتماعي ان يتصف بها وعدد فيما عدد كرم الاخلاق والجاذبية الأدبية وحسن الخدمة ومراعاة شعور الجمهور وحسن المظهر وقوة (البيان) واجادة التعبير لأن ذلك مما يزيد من تأثير الشخص فيمن يتصل به .

وحوى الباب الثاني تأريخ الخدمة الاجتماعية في كل المصور القديمة والوسطى والحديثة وبمبحثه بحثاً خاصاً عن مصر ، من اوسع البحوث في ذلك .

(١) اذيت من محطة الشرق الادنى مساء الخميس ١٥/١٠

ان يطرح عن مرآة نفسي غبار الجسم في زرع دعوها المنية
تتمثل فيها الحقيقة شمساً من سماء الخلود والأبدية
قل لمن يدعي الطهارة زوراً * * * وهو لو أعمل الحجي لثري
ليست الأرض غير حش الخطايا * * * من تردى بها ولم يتلوث
أحياة في الجسم أم هي حمى * * * في حجب راته تشع حراره
والمنايا - كينيتها - وقديماً * * * نعت الناس طعمها بالمراره
قل هذا الفراش صلب فدعه * * * يحمى النوم والفراش وثير
قلت إن كان هيكل من تراب * * * فعليه هذا الفراش كثير
ليس للمرء غير مانال واسته * * * لك من ماله الغزير ووفره
ساعة للبخيل يدفع فيها * * * ضعف ما ينفق الجواد بعمره
إطلب العلم ما حيت لذات الـ * * * علم ان كنت من هواة الفضيله
رفع العلم للسماء رجلاً * * * تحذوا العلم غاية لا وسيلة
تحلو الحياة لجاهل * * * في هذه الدنيا المريرة
ويرى الهنا من لا يـ * * * سكر بالصغيرة والكبيره
كأنني وتوت صروف الزمان * * * فبات تظالب في ثارها
سل (اللانهاية) عن زفرتي * * * فكم خطف البرق من نارها

صاحب الرافدان الى هنجام ايضاً ، اما صاحب جريدة المفيد فقد هرب الى ايران ، وارسل الطائرات الى القبائل المعادية للائتداب فالقت عليها قنابرها ، وامر باخراج السيد محمد الصدر والشيخ محمد الخالصي الى ايران فوراً ... الخ .

٦ - وكان وزير التجارة ، الحاج محمد جعفر ابوالثمن قد استقال من منصبه في ٢٦ حزيران سنة ١٩٢٢ م مختلفاً مع رئيس الوزراء في قضية المفاوضات المتعلقة بالمعاهدة .

بغداد

عبد الرزاق الحسيني